

« الحمد لله الذي علا بتوحيد ذاتي على مائة الآحاد الخ » (٣٦-٣٧) ثم فصل
تزييه لأهل البيت (١٦-١٩) ثم خطبة أخرى قالها في ماردن أولها : الحمد لله الذي
أزال عنا ظلم الخطايا بنور لاهوته « (٨٨-٩٠) وفي الختام بداية عظة تقال في اوقات
الحاجة (٩١-٩٢)

(العدد ٦٦) كتاب مجلد تجليداً حديثاً في مطبعتنا بجلد ومقرى طوله ٢٢ س
في عرض ١٦ س صفحاته ١٨٧ وفي الصفحة ١٣ سطراً منسوخ سنة ١٨٩٦ في الموصل
عن نسخة قديمة . وهو يتضمن خطب عزائية تُقال على الاموات على حسب مراتبهم
من جثالة وقسوس وشمامسة وعلماء ورجال ونساء وصغار من تأليف « الاب الجاثليق مار
إيليا الجوهري ابن الحديثي » وهو إيليا الثالث المعروف بابي حلم السابق ذكره . وعدد
هذه العظات عشرون عظة كلها اسجاع بليغة المعاني على طريقة تراجمه السابقة
الوصف (له بقية)

القمح

لجناب الاديب جرجي افندي عبد النور

وضع احد علماء الاتكليز المدققين تقريراً عن القمح ابان فيه انه كلما مرت سنة
على بني الانسان قروا من جوع عام هائل وذلك لان سكان انكرة الارضية تحتاج
الى نحو ٢٠٩ ملايين من قناطينا من القمح سنوياً للاكل مع ان الزراعة العمومية لا
تعطي غير ١٧٣ مليوناً فينتج عن ذلك نقص سنوي يقدر بنحو ٣٦ مليوناً وليس ذلك
يسير بل ليس هو السبب الوحيد فان سكان الارض آخذة بالازدياد سنوياً تبعاً لسنة
الارتقاء ففي سنة ١٨٨١ كان عدد اكلة القمح (ولم يذكر اكلة الرز من اهل الصين
وغيرهم) ١١٦ مليوناً وفي عام ١٨٩٢ صاروا ١٧٢ مليوناً ويبلغون الآن ما ينيف على
٥٣٠ مليوناً وبحصول القمح لا ينمو . قال :

ليعد الناس الرلائم وليقيموا المعارض العمومية وليبنوا القصور الشائعة وليضربوا
في اطراف الارض البعيدة حيث تسقط درجة البرد الى الاربعين تحت الصفر طلباً
للاصفر الزئان غير هيايين من جوع مقبل حيث لا ينفعهم الذهب ولا ينقسم عن الزراعة
شيئاً . وليس هذا المسطر بمحدث بل طالما شغل افكار بني الانسان منذ القديم وخصراً

في القرون المتوسطة عند ما كان سكان بعض الامصار يقاسون من القمح اموالاً وقد وصل الجوع بعضهم الى اكل اللحوم البشرية . هذا محصل قول الكاتب ومن البين المعروف انه عند ما يحدث القمح في بلاد ترتفع اثمان الحبوب فيها فقد وصل ثمن رطل الدقيق عندنا منذ نحو ثلاثين سنة الى عشرة غروش او ما يزيد عن ذلك وبلغ ثمن رطل القمح في فرنسا في بعض حروبها فرنكين والعشرة الغروش في الزمن الماضي تساوي نحو ١٣ غرشاً في أيامنا الحاضرة

ومع ان حاصلات القمح كانت خصبة في بعض الجهات فلم يكن في الاستطاعة نقله لاماكن الغلاء ومحلات الجوع لضعف آلات النقل يومئذ اما الآن فيندر وقوع مثل ذلك لأن الحكومات تتذرع بذرائع كثيرة لمنع حصول الجوع وذلك بمنع اصدار الخنطة من بلادها واستجلابها اليها رافعة عنها كل رسم جمركي وغيره ولقد كان مجرد ذكر القمح في الماضي يفيش على عقول الناس كضباب كثيف لا يجدون منه مخرجاً ولكن ذلك الضباب قد اضحل في هذه الايام لكثرة الآلات الزراعية والتفنن في استعمالها في زراعة القمح وسائر الحبوب فقد بلغ محصول القمح في العام السابق ما ينيف على ٢٤٨ مليوناً من قناطيرنا المروفة مما يزيد عن المأكول السنوي منه بنحو ٣٠ مليوناً تذخر لوقت الحاجة وتخفف وطأة كل قحط يطرا في المستقبل على البلدان المروفة ولا ترى باهمية للزيادة في عدد اسكة القمح فلا تفوق حاصلات القمح في العالم اجمع وآلات النقل قد بلغت شأواً بعيداً من الاتقان فلو طرأت مجاعة في بلاد ما امكن استجلاب القمح والحبوب المذخرة في غيرها اليها وبناً واحد بالبرق يطلب القمح من بلد بعيد يلاً بواخر كبيرة منه تغادر المواني شائعة عباب اللجة طائرة الى اماكن الطلب وذلك ما يزيد ان الجوع بعيد الوقوع وكل ما جاء في تقرير عالمنا الانكليزي لا اثر فيه للصحة وليس من جوع في كل الارض طالما نطلب من الله كما علمنا تعالى بقوله الكريم تهبت حاصلات الحبوب في عامنا الحاضر كثيراً في البلاد الحورانية مصدر القمح في بلادنا السورية كلها وارتفعت اثمانها في دمشق وضواحيها غير انه بفضل السكة الحديدية لم نشعر بذلك وعرضت عنها الغلات المذخرة في حماة وحمص وهاتيك البقاع ولا يجب ان يكون ذلك داعياً على اهمال الزراعة بقولنا ان القمح وسائر الحبوب تأتينا بسرعة من اماكن الرخص والخصب فقد يحدث ما لا يكون بالحبان فتندم ولات ساعة الندم

واكثر ما يكون اصدار القمح من الولايات المتحدة ثم روسيا واستراليا والمند
ورومانية وبلغارية وكندة وايجهورية الفضة ولقد يعجب بعض الناس من ان البلاد
الاميركية او الهندية تستطيع ارسال القمح الى فرنسا مثلاً وبيعهُ هناك باثمان اقل من
القمح المحصول في فرنسا نفسها لولا الرسم المفروض على القمح الاجنبي فذلك لأن
الولايات المتحدة بلاد جديدة فسيحة الاطراف حسنة التربة لا تحتاج ارضها الى سداد
او غيره تعطى الحكومة فيها لمن يروم الارض بنير عرض وتشترط عليه حسن حرايتها
وزرعها فيأخذها الفلاح ارضاً جديدة لم تمتد لها يد ولم يضرب فيه نير كما ابدعها الخالق
الكريم فكون مخصصة وتشي خيل الحراثة في حقولها لا تموت والآلات الزراعية بالغة
عندهم حد الاتقان فتيركانها في بحر من الارض مستور والسكك الحديدية تمر بين
الحقول فليس من ثمة مشقة وقب ولا من نفقة لنقل الحبوب وذلك بضد ارسال
القمح من بلاد الهند فان الحقول بعد كثيرًا عن محطات السكك الحديدية والمواني
البحرية والاراضي المزروعة ضيقة والآلات الزراعية ضعيفة عندهم ومع ذلك فتتجار
الهند يستطيعون ارسال القمح وبيعهُ بشن بخس لأن العامل الهندي يقنع باجور طفيفة
لا تريد عن الفرشين في اليوم الواحد فيستأجر عن ذلك بدفع رسوم النقل وغيرها

مطبوعات شرقية جديدة

LES LÉGENDES HAGIOGRAPHIQUES par Hippolyte Delehaye
s. j., Bollandiste, Bruxelles, 1905. XI-364

اساطير القديسين

قد بلغ الانتقاد في عهدنا هذا مبلغاً بعيداً حتى ان القارئ لا يرضى بتاريخ او خبر
او رواية الا بعد أن يتحقق صحة ناقليها ويرواها مستندة الى مصدر صادق وراوية ثقة لا
يزج به في الضلال - وما يقال اجمالاً عن التاريخ يصح أيضاً في سير القديسين الذين
تبالغ الكنيسة اليوم في البحث عن اعمالهم والحوادث التي تروى عنهم لتسير صحيحها
من سقيمها ولا تدرجهم في مدارج القديسين الا بعد الفحص الدقيق بحيث يستطيع
كل عاقل ان يحكم في سوادستهم وصحة معجزاتهم - غير ان الامر كان على خلاف
ذلك في القرون الاولى الى اواخر القرون المتوسطة فان المسيحيين لسذاجتهم وبساطة